الطولونيه فاحياها بالذكر والعباده والتلاوه وتردد اهل الخير اليه وكان خطه في غاية
الحسن بلغ من العمر فوق خمس وتسعين سنه توفي بالقدس الشريف في التاسع
عشر من رمضان سنة ثلاث واربعين وثمانمايه ودفن بحوش البسطاميه بملا وحمه الله
وعند راسه بلاطة مكتوب عليها من نظمه وكان نسج لها عنده مدة بالطولونيه في حياته
جهزها لذلك ، رحم الله فقيرا ، زار قبري وقرا لي ، سورة السبع المثاني ، بخشوع ودعا لي ،
ومكتوب ايضا على قبره من نظمه من زار قبري فليكن عالما ، ان الذي لاقيت يلقاه ،
فيرحم الله فتى زارني ، وقال لي يرحمك الله ، وله نظم غير ذلك ومحاسنه ومناقبه كثيرة
من الاصل
بالخليل

الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن الشيخ العلامة تقي الدين اسمعيل ابن الشيخ الامام العلامة [illegible] القرقشندي [illegible] المقدسي [illegible] سمع على الميدومي [illegible] الحافظ صلاح الدين العلاي [illegible] المقدسي في [illegible] رجب سنة [illegible] ومايه [illegible] عاصما [illegible] من الاصل بالخليل

١٥

اقطاع تميم الداري الذي اقطعه له النبي صلى الله عليه وسلم وهو الارض التي بها بلد
سيدنا الخليل عليه السلام وما حولها من الارض وكتب له ذلك في قطعة ادم من
خف امير المومنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقد حكى المورخون لفظ
الانطا على وجوه مختلفه وقد رايت عند المتكلم على الاقطاع المشار اليه القطعة
الادم التي يقال انها من خف امير المومنين علي رضي الله عنه وقد صارت رثه وفيها
اثر الكتابه ورايت معها ورقة مكتتبة في الصندوق الذي فيه القطعة الادم
منسوب خط هذه الورقة الى امير المومنين المستنجد بالله العباسي تغمده الله
برحمته كتب فيها نسخة الانطا وصورة ما كتبه للمستنجد بخطه الحمد لله نسخة
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه لتميم الداري واخوته في ٩ سنة
تسع من الهجرة بعد منصرفه من غزوة تبوك في قطعة ادم من خف امير المومنين
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وبخطه

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطا محمد رسول الله لتميم الداري واخوته حبرون والمرطوم وبيت عينون وبيت ابراهيم [illegible] ولعقبهم من بعدهم [illegible] شهد عتيق بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وكتب علي بن ابي طالب وشهد [illegible]

وقد نسخت ذلك من خط المستنجد بالله كهيئته ولعل هذا اصح ما قيل
فيه والله اعلم واستمر هذا الاقطاع بيد ذرية تميم بالكاوهم وهم مقيمون
ببلد سيدنا الخليل عليه السلام وهم طايفة كثيرة يقال لهم الداريه وهذا ببركة
النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم عند ذكر الصحابه ان تميم الداري كان اميرا على
بيت المقدس وقد اعترض بعض الولاة على ال تميم واراد انتزاع الارض
منهم ورفع امرهم الى القاضي ابي حامد الهروي الحنفي قاضي القدس الشريف
فاحتج الداريون بالكتاب فقال القاضي هذا الكتاب ليس بلازم لان النبي صلى
الله

الله عليه وسلم اقطع [illegible] استفتي [illegible]

خطبة في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

الحمد لله الذي امهل على من عصاه ، واذا ساله اعطاه ، وحجب الخلق عن رويته في دار
الدنيا فلا عين تراه ، وكلم موسى كما شاء بغير كيفية وناجاه ، واوقع بنبوة محمد
صلى الله عليه وسلم وتاب عليه وهداه احمده سبحانه وتعالى حمدا استدفع به
قضاه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا اله للعالمين سواه ،
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق واصطفاه اللهم
فصلى عليه وعلى اله واصحابه صلاة دايمة تملا ما بين ارضه وسماه ، وسلم
تسليما ، ايها الناس من اطاع الدنيا كثر بلواه ، ومن تركها فقد زالت
عنه شقواه ، فالسعيد من اطاع مولاه ، والشقي من باع اخرته بدنياه ،
فكم غرت الدنيا بانسان وعند ما اقبلت ادركه الموت فوافاه ، وكم توعظوه
وكفى بالموت واعظا فمن لم يتعظ بالموت لا وعظه الله ، اين ادم الذي
خلقه الله واصطفاه ، وجعل الجنة مسكنه وماواه ، وعن شجرة الخلد
اوصاه ، اغواه الشيطان فاكل منها فاخرج من الجنة وهو يبكي فما كان
اطول بكاه ، اين داود الذي لين الله له الحديد وبنعمته ارضاه ، اين ولده
سليمان الذي اعطاه الله ملكا لا ينبغي لاحد سواه ، اين يوسف الذي
اخرجه الله من الجب وعن قتله حماه ، اين موسى عليه السلام الذي كلمه
الله على جبل الطور وناجاه ، اين المسيح ابن مريم الذي ابرا الاكمه
والابرص باذن الله ، اين محمد صلى الله عليه وسلم الذي ما كان في الخلق اعز
منه عند مولاه ، فلما قرب رحيله ودنت منه الوفاه ، دخل المسلمون المسجد
فلم يجدوا من يوم بهم الصلوة فضج المسلمون بالبكاء على فقد رسول الله
فسمع ضجيج المسلمين فنهض قايما على قدميه وقال ما هذه الضجه فقيل
هي من اجلك يا رسول الله ، فاشار بيقول لمولاه ، يا من يراني بعينه وانا ما
اراه ، خفف عن نبيك محمد حتى يودع المسلمين بهذه الصلوة ، فاتى
المسجد ففرح المسلمون بلقياه ، فقال محمد صلى الله عليه وسلم اذنت لك
يا ابا بكر ان تؤم بهم الصلاه ، فقال حاشا لله ان يتقدم ابن ابي قحافة
عليك يا رسول الله ، فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فكانت
هي اخر صلاة تمت من دنياه ، فرجع الى منزله وقد اشتد كرباه ، فامر الله
تعالى ملك الموت ان اهبط الى محمد في احسن صورة ما كان ياتي بها احد
سواه ، فوقف بالباب ونادى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا اهل
بيت النبوة ومعدن الرسالة هل تاذنوا لي بالدخول على رسول الله ،
فقالت فاطمة رضي الله عنها يا اخي العرب نبيك مشغول بنفسه عن
اتاه ، فقال صلى الله عليه وسلم لمن تخاطبي يا فاطمة فقالت هو لجوج واقف